

إلا أن هذا المبدأ ليس مطلقاً بل مقيد بمقاصد وتعاليم الشريعة الإسلامية الغراء، وذلك لتحقيق الموازنة بين المصالح العامة والمصالح الخاصة، فلإنسان أن يحيا حياة هائلة مستقرة وهو حق شرعي، كما لا يحق له التعدي على ذاته أو على غيره، وقتله لغيره أيضاً حرام، ويعاقب عليها قال تعالى: ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً" وقوله تعالى: "من أجل ذلك علينا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً). ٢٠٠ أما الحرية الشخصية فتعد أهم ما يتمتع به الإنسان لاتصالها بشخصه وكرامته ويتلخص هذا المبدأ بأن الإنسان يولد حراً ولا يستعبد، فقد ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً"،